أسلم فقالوا يا رسول ا نسلم على الذي أسلم إخوتنا فأسلموا فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم غفار غفر ا لها وأسلم سالمها ا قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن عبد ا بن أبي سبرة عن يحيى بن شبل عن خفاف بن إيماء بن رحضة قال كان أبو ذر رجلا يصيب الطريق وكان شجاعا يتفرد وحده يقطع الطريق ويغير على الصرم في عماية الصبح على ظهر فرسه أو على قدميه كأنه السبع فيطرق الحي ويأخذ ما أخذ ثم إن ا قذف في قلبه الإسلام وسمع النبي صلى ا عليه وسلّم وهو يومئذ بمكة يدعو مختفيا فأقبل يسأل عنه حتى أتاه في منزله وقبل ذلك قد طلب من يوصله الى رسول ا صلى ا عليه وسلّم فلم يجد أحدا فانتهى الى الباب فاستأذن فدخل وعنده أبو بكر وقد أسلم قبل ذلك بيوم أو يومين وهو يقول يا رسول ا وا لا نستسر بالإسلام ولنظهرنه فلا يرد عليه رسول ا صلى ا عليه وسلّم شيئا فقلت يا محمد الى م تدعو قال الى ا وحده لا شريك له وخلع الأوثان وتشهد أني رسول ا فقلت اشهد أن لا إله إلا ا وأشهد أنك رسول ا ثم قال أبو ذر يا رسول ا إني منصرف الى أهلي وناظر متى يؤمر بالقتال فألحق بك فإني أرى قومك عليك جميعا فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم أصبت فانصرف فكان يكون بأسفل ثنية غزال فكان يعترض لعيرات قريش فيقتطعها فيقول لا أرد إليكم منها شيئا حتى تشهدوا ألا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا فإن فعلوا رد عليهم ما أخذ منهم وإن أبوا لم يرد عليهم شيئا فكان على ذلك حتى هاجر رسول ا صلى ا عليه وسلّم ومضى بدر وأحد ثم قدم فأقام بالمدينة مع النبي صلى ا عليه وسلّم قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني نجيح أبو معشر قال كان أبو ذر يتأله في الجاهلية ويقول لا إله إلا ا ولا يعبد الأصنام